تواصل الهجمات

في إدلب رغم إعلان

وقف إطلاق النار

🥊 دمشــق – تواصــل قــوات النظــام

السورى هجماتها على محافظة إدلت شـمالي البلاد، رغم إعلان روسيا وقف إطلاق النار بالمنطقة، فيما استقبل وزير

## المتغيرات الإقليمية تؤجل إعلان الحكومة اللبنانية

## حزب الله يناور حتى وضوح معالم خارطة الطريق في إيران

يسعى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف حسان دياب إلى إدارة التوازنات بين الفرقاء السياسيين حتى تستجيب تركيبة حكومته لإكراهات الداخل من دون تجاوز الخطوط الحمراء الدولية الضاغطة باتجاه تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين، فيما انطلق حزب الله في مناورات جديدة لتقطيع الوقت حتى وضوح معالم خارطة الطريق في

모 بيـروت – تؤكـد مصـادر سياســية لبنانية أن جهود رئيس الحكومة المكلف حسان دياب تراوح مكانها وسطحالة انتظار لافتة تنتهجها كافة الأطراف، قبل أن يصار إلى أي حسم في مسألة الذهاب إلى حكومة اختصاصيين مستقلين، وفق الصيغة التى يريدها دياب بطبيعتها وعدد وزرائها، أو الذهاب إلى خيارات أخرى.

وتقول مصادر إعلامية إن دياب ما زال مصرا على تشكيل حكومة غير سياسية من 18 وزيراً، مع إمكانية نقاش أمر تبديل يطرأ على بعض الأسماء التي طرحت في الأيام الماضية وعلى توزيت الحقائب، وأن الرئيس المكلف لم يتلق من رئيس الجمهورية أي تبدّل في الموقف المتوافق عليه مبدئيا في هذا الشان، كما أنه لم يتبلغ قرارا حاسما من القوى السياسية، لاسيما حزب الله، بشان ما أعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري من دعوة لتشكيل حكومة وحدة وطنية تحتاجها المرحلة

وتضيف ذات المصادر أن رد حزب الله علىٰ استفسار دياب حول حكومة "لــمّ الشّــمل" التي طالب بهـا بري، جاء مطمئنا لجهة تشتجيع الرئيس المكلف علي المضى في جهوده وفق ما اتفق عليه وما أراده من تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين. غير أن بعض المراقبين دعوا إلىٰ عدم التعويل كثيرا على ثبات موقف الحرب، واعتبروا أن رد حزب الله قد يكون لتقطيع الوقت بانتظار وضوح معالم المرحلة وجلاء خارطـة الطريق في إيـران للتعامل مع المستجدات الخطيرة التى طرأت منذ اغتبال الحنرال قاسم سليماني.

ونقل عـن مقربين من برى أن موقف الأخيس لا يمثل انقلابا، فهو لم يدعم يوما حكومـة تكنوقراط، وهو أساسـا يعتبس الفكرة غيسر ديمقراطية كونها لا تأخذ بعين الاعتبار العملية السياسية والانتخابات والمجلس النيابي وروح

الحكومة مرآة للبرلمان. وأضافوا أن بري يعيد طرح هذه الفكرة تحت عنوان لمّ الشهمل" بسبب ما أصباب البنيان السياسي والاجتماعي من انقسام وتصدع وجبت المسارعة إلى ترميمه في أسرع وقت.

ً العواصم الدولية تعمل على دراسة الوضع منذ عملية اغتيال سليماني قبل الخروج بموقف بإمكان بيروت الاسترشاد به

صيغة معدّلة تطور تشكيلة الرئيس

ويرى متابعون أنه لا يمكن لبيروت

من 18 إلىٰ 24 وزيـرا، أي بزيادة 6 وزراء سياسيين على طاقم الوزراء التكنوقراط. وتخلص هذه الأوساط إلى أن تأكيد بري أنه داعم لدياب وما يطرحه ليس ضد مهمته، يعنى أيضا أن الصيغة المعدلة لا تعنى الاستغناء عنه، بل أن

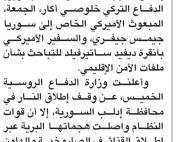
تكون الحكومة برئاسته. ويلاحظ مراقبون أن فكرة حكومة الاختصاصيين المستقلين تتراجع دون أن تستقط لعدة أسبباب؛ أولها أن هذه الصيغة التى طرحت استجابة للحراك الشعبى لا تحظى بثقة هذا الحراك الذي عبر أساسا عن رفضه للطريقة التي تم بها تكليف دياب بتشكيل الحكومة على نحو يوحي بأن الحكومة العتيدة

سابقة لحدث اغتيال سليماني، وأن على الحكومة المقبلة أن تتحلى بمناعة ولا يمكن أن تكون إلا وطنية سياسية

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الأجواء الدولية باتت تميل لتشكيل أي حكومــة قــادرة علــيٰ تمريــر هــذه المرحلة، وليس بالضرورة أن تكون من التكنوق راط حصراً، وأن طرح بري قد يكون قد استند على معطيات جديدة في

وتقول ذات المصادر إن العواصم الدولية بدورها تعمل على دراسة الوضع المستجد منذ عملية اغتيال سليماني والرد الإيراني على قواعد القوات الأميركية في العراق (عين الأسد

اللبنانيـــة التي سبق أن أعلنت رفضها



ملفات الأمن الإقليمي. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الخميـس، عـن وقـف إطلاق النــار في محافظة إدلب السورية، إلا أن قوات النظام واصلت هجماتها البرية عبر إطلاق القذائف الصاروخية والهاون على مناطق مأهولة في قرى وبلدات

وبعد قصفها مدينة معرة النعمان، وقرى معرشـورين، وتلمنس، ومعرشمشة، بالصواريخ وقذائف أرض - أرض، واصلت قوات النظام الجمعة، قصف مدينة معرة النعمان، وقريــة تلمنس. كما أطلقت قوات النظام عمليات برية بهدف السيطرة على المزيد من القرى والبلدات في ريف إدلب الجنوبي.

وأعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمه المتحدة، ستيفان دوغريك، الخميس، "مقتل 1460 مدنيا، من بينهم 417 طفــلا و289 امــرأة جــراء الأعمال العسكرية شمال غربي سوريا في الفترة ما بين 29 أبريل و5 يناير 2020".

وأوضح دوغريك، أن "أكثر من 312 ألف شُخص، ما يقرب من 80 بالمئة منهم من النساء والأطفال، تم تشسريدهم منذ ديسمبر 2019 وحتىٰ الآن، معظمهم من إدلب، وقد كانوا متجهين شـمالا، بعيدا عن القتال".

وفـي مايـو 2017، أعلنـت تركبـا وروسيا وإيران التوصل إلى اتفاق "منطقـة خفـض التصعيـد" بإدلب، في إطار اجتماعات أستانة المتعلقة بالشأن

ولكن تواصل قوات النظام وداعموه شن الهجمات على المنطقة، رغم التفاهم المبرم بين تركيا وروسيا في 17 سبتمبر 2018، بمدينة سوتشيى الروسية، على ترسيخ "خفض التصعيد".



ستيفان دوغريك

🖜 مقتل 1460 مدنیا بینهم 417 طفلا و289 امرأة جراء الأعمال العسـكرية شـمال سوريا بين 29 أبريل و5 يناير 2020

## المحلية والإقليمية والدولية تتطور لن تهدأ من الشارع ولن تعتبر إنجازا وتقـول بعض الأوسـاط إن فكرة "لمّ ساعة بعد ساعة، وأن عملية إعلان ولادة وأربيل) قبل الخروج بموقف بإمكان الشمل" توحي بأن المطلوب حكومة الحكومة ما زالت واردة، وأن موقف أمين بيروت الاسترشاد به. وتشى المداولات حول هذه الصيغة سياسية تمثل جميع الفرقاء على النسق عام حــزب الله حســن نصرالله، الأحد، ويتساءل مراقبون حول موقف قوى بأنها واجهة للقوى السياسية، ولاسيما التقليدي، غير أن صيغة هذه الحكومة (في كلمة بمناسبة أسبوع على مقتل للتيار الوطني الحر برئاسة جبران ليست بالضرورة أن تكون سياسية سياسية مثل تيار المستقبل والحزب حصريا، بل إنه بالإمكان التفكير في سليماني) كما عودة الحريري المرتقبة التقدمي الاشتراكي وحنرب القوات مطلع الأسبوع المقبل قد تكون مؤشرات

واشنطن مفوّضة لحسم خلاف سد النهضة بين مصر وإثيوبيا

محمود زكي

모 القاهرة - أعلنت وزارة المياه الاثبوبية، الجمعة، ارجياء احتماعات سد النهضة إلى لقاء أخير يعقد في واشنطن الاثنين المقبل، يحضره وزراء السري والخارجية لبلدان مصر وإثيوبيا والسودان، إضافة إلى وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين، وممثل عن البنك الدولي.

وحمّلت وزارة المياه عبر بيان نشر على صفحتها الرسمية على فيسبوك، القاهرة مسؤولية الفشل وعدم الوصول إلى اتفاق شامل ينهى أزمة سد النهضة، بعد أن رأت في طلبات الوفد المصري . ما اعتبرته "انتّهاكا لسيادتها وشؤونها الخاصة في إدارة المياه".

وقال وزير المياه الإثيوبي، سيلشي بيكل، الخميس، بعد انتهاء اجتماع أديس أبابا الذي استمر على مدى يومين، إن مصر "جاءت إلى المحادثات دون نية التوصل لاتفاق".

وزادت هذه الاتهامات الموقف صعوبة، لأنها عادت إلى الحلقات السابقة التى درجت فيها أديس أبابا على وضع المسؤولية على عاتـق القاهرة، وأكـدت أن أربع جولات من المفاوضات، في كل من القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، فضلا عن

جولة أخرى في واشتنطن، لم تفلح في تحريك الموقف العام من أزمة سيد النهضة، والتوصل إلى رؤية تفاهمية تزيل السحب التي تراكمت خلال ثمانية أعوام من الشيد والجذب.

يتَّفقوا علىٰ مســائة ملء السد، لأن مصر قدمت اقتراحا يطلب تنفيذ عملية الملء في فترة 12–21 سنة، وهذا أمر غير مقبول من أديس أبابا التي شددت على أنها ستبدأ ملء السد مع حلول يوليو المقبل. ومعروف أن القاهرة قدمت اقتراح أن تكون سنوات ملء السد

وكشهفت إثيوبيا أن المجتمعين لم الالتفاف حولها.

ومع انتهاء الجولة الأخيرة، بدت إثيوبيا كأنها تخلت عن اللغة . الناعمة والمنضبطة التي ظهرت في بياناتها خلال الاجتماعات الثلاثة الماضية، ولوّ مسوّولون فيها إلى أن مصر دخلت بنيّة سلبية مسبقة، قبل الاتفاق الذي عقد بواشينطن في 6



ملف مرشح لمزيد التعقيد

نوفمبر الماضي وأسفر عن عقد أربعة تتــرواح بيــن 7 و10 ســنوات، وألمحت اجتماعات للتفاهم، قبل تفعيل المادة الخرطوم إلى أن التفاهم مرجح لأن العاشيرة في اتفاق الخرطوم في مارس يكون حول سبع سنوات كحل وسط، عام 2015، ونص على إشراك طرف غير أن التطورات الرسمية اللاحقة لم رابع خارجي في المفاوضات لتقريب تتطرق بوضوح إلىٰ المدة التي جرى

هذه المسألة مع دخول واشنطن والبنك الدولي، ويبدو أنها حققت ما تريد. وأضاف أن القاهرة طالبت بدخول هذا الطرف، وظلت تلح علىٰ ذلك وسلط رفض إثيوبيا التي رأت أن ذلك يعكر صفو التفاهم أكثر من تبديده للمشكلات الفنسة، بينما تعتقد مصر أن العقدة

وقال الصحافي الإثيوبي داويت

كيبادى، لـ"العرب"، إن مصر أرادت

دخول طرف رابع منذ البداية، وتعززت

يمكن تفكيكها مع دخول جهة رابعة. ويقول متابعون في القاهرة، إن مصر عندما تأكدت من وجود مراوغات إثيوبية والاستفادة من عنصر الوقت وتحويل السد إلىٰ أمر واقع، ضاعفت من جهودها للاحتكام للطرف الرابع، خاصـة أن هناك دراسـات فنيـة تؤكد

وجود أضرار مائية سوف تقع عليها. وحافظت مصر على التعامل بوتيرة دبلوماسية هادئة، ورفضت التلويح بأي من الحلول الخشسنة التي أشارت إليها بعض التقارير الإثيوبية في وقت سابق، بما زاد الوضع سخونة.

أبابا، الخميس، كان إيجابيا، وأوضح نقاط الخلاف، مع أنه لم يتوصل إلى اتفاق، لكن وزيــر الري المصري، محمد عبدالعاطي، قال "حققنا وضوحاً في كل القضايا بما في ذلك ملء الخزان، ونأمل التوصل لاتفاقً في واشنطن".

الحسابات تخيم على المفاوضات

كان بالإمكان تشكيل حكومة وطنية دون

إقناع هــذه القوى الأساســية في البلد

ستقوط فكرة حكومة التكنوقراط

والعودة إلى حكومة سياسيين بحتة

يتطلب عودة زعيم تيار المستقبل سعد

الحريــري لتشــكيل الحكومــة المقبلة.

ويتساعلون أيضا عمّا إذا كان الفيتو

المفترض، الداخلي أو الخارجي، الذي

أطاح بالحريري أثناء الاستشارات

النيابية التي كلفت دياب بمهمة تشكيل

لن تبقىٰ على ضبابيتها، وأن المواقف

وتؤكد مصادر برلمانية أن الأمور

الحكومة، قد زال فعلاً.

ويتساءلون أيضا عمّا إذا كان

بالمشاركة فيها.

وأصبح اجتماع واشتنطن المقبل على المحك، فإما أن يحرك الموقف إيجابا، أو يفتح الطريق لدخول الطرف الرابع، وتظهر حلقة جديدة من مسلسل سد النهضة يصعب توقع نهايتها.



ويشير البعض من المراقبين، إلى أن حدة التصريحات الإثيوبية كانت متوقعة، لأن المســؤولين أرادوا تحقيق اتفاق ما يقطع الطريق على دخول الطرف الرابع، بينما جاء اطمئنان الوفد المصري مـن ثقته في أن اجتماع واشتنطن لن يعطى مجالا لأحد للمماطلة. وأكدت بسمة الزيني، أستاذة

السناسة بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن تصريحات إثيوبيا خطيرة،

ولفتت القاهرة إلىٰ أن اجتماع أديس خاصة الجزء المتعلق بموعد ملء السد، ما يرخى بظلال سلبية على اجتماع

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن أديس أبابا كأنها تناقض نفسها، لأن إعلان المبادئ قضى بعدم البدء في عملية ملء خزان سد النهضة إلا بعد اتفاق الدول الثلاث، ووزير الري الإثيوبي تحدث من قبل عن أهمية الاتفاق قبل الشروع في الملء بحلول يوليو المقبل.

وشبهد اجتماع واشنطن في 9 ديسمبر الماضي، اتفاقا على ربط عملية الملء بحجم الفّيضان، وهو ما تدعو إليه مصر، بما يعنى أن مرحلة الملء قد تكتمل في سنتين أو ثلاث وربما أكثر.

ومع اتجاه الأنظار إلى واشنطن، باتت المفاوضات على وشك الدخول في مرحلة أشد حسما، لأن فشل الدول الثلاث في تبديد الخلافات وضع جملة من العراقيل، ويفرض البحث عن صيغة توافقية، قبل الدخول في متاهات جديدة.

وسواء كانت الولاسات المتحدة أو البنك الدولي أو أي جهة ثالثة هي الطرف الرابع، لـم يعد هناك مفر لأي مراوغات، فالتقييم الفنى يتولئ حسم الأمر، فالحوار سوف يصبح فنيا، ويقيس حجم المكاسب والأضرار لكل طرف بلا عواطف، ما يجعل الفترة المقبلة مزعجة للدولة التي تخشيئ مواجهة الحقيقة بصورة علمية.